

الزلزال .. آية وعظة | تعليق ودعاًء فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فوالله تعجز الكلمات عن وصف هذه المشاهد المروعة المؤلمة لزلزال سوريا وتركيا فمجرد ان تراها على الشاشة ينخلع قلبك - 00:00:00

فكيف بمن يعيش هذه المأساة؟ من قتلوا واصيبوا وهدمت بيوتهم وفقدوا كل شيء في ثوان معدودات. بل ولا زالوا كثير منهم الى هذه اللحظة تحت الانقاض والركام. والله لا اجد ما اقوله لكم - 00:23:00

ايها المتألمين المجرورين الباكين والله لا اجد ما اقوله لكم امام هذه الاية المخيفة والمخوفة وما نرسل بالايات الا تخويفا لا اجد الا وبشر الصابرين شأن المؤمن عند الابتلاء وعند المحن والمصائب والفتنة - 00:46

الصبر والتسليم واحتساب الاجر والرجوع الى الله جل جلاله بالتوبه والاستغفار والتفكير في حكمة العزيز الغفار من وراء هذا الابتلاء
وهذه المحنة العظيمة فلقد جعل الله جل وعلا الصبر جوابا لا يكتيـو - 00:01:12

وَجَنَدَا لَا يَهْزِمُ وَحْصَنَا لَا يَهْدِمُ وَخَيْرَا لَا يَعْدُمْ قَالَ تَعَالَى وَلَئِنْ صَرْتَ لَهُ خَيْرَ الْصَّابِرِينَ وَالصَّابِرُ مُثْلُ اسْمِهِ مِنْ مَذَاقِهِ لَكُنْ عَوَاقِبَهُ اَحْلٍ
مِنَ الْعَسْلِ وَالصَّابِرُونَ فِي مَعْيَةِ اللَّهِ وَاصْرَرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَهُمْ اهْلُ لِمَحْيَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَجَمِيعَ الْصَّابِرِينَ -

00:01:35

الصادر:.. الذين اذا اصاتهم مصبة قالوا انا لله وانا الله داعون.. اولئك عليهم صلوات - 00:02:02

من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. ثم زاد كرامتهم بدخول الملائكة للسلام عليهم في جنات النعيم. لتهنئة بفضل الله عليهم فقال سحانه والملائكة بدخله: عليهم من: كا. ياب سلام عليكم بما صرتم فنعم عرقـ الدارـ وقاـ تعالـ اـنـ حـذـتـ 00:02:22

اتهموا اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. ثم بين ان اجرهم لا حد له ولا عد. فقال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب.

ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا الله بها من خطایاہ. وفي صحيح البخاری انه صل الله علیه وسلم قال من بد الله به خبراً صب منه 02:03:00

صلى الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صر فكان خيراً له مسأله - 00:03:42

00:03:57

لان البلاء يوقفك بصورة عملية على حقيقة نفسك لتعلم انك عبد ضعيف لا حول لك ولا قوة الا بالله جل وعلا. حينئذ تتوكل عليه حق التهكم متاحاً للهجة اللامع - 00:04:22

وتسقط الحاجه والتبه والخلياء والعنف والغفلة حتى تفهم انك عيده مسكن: بلوز بمواله ضعف بلحؤ الله سحانه حا علاه

وإذا أراد الله بعده خيرا سقاهم دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله ليشفيه من الأدواء المهلكة حتى - 00:04:39

إذا هذبه ونقاهم وصفاه ورقاه أهله لشرف مراتب الدنيا وهي العبودية. واعده لارفع ثواب وجزاء في الآخرة. إلا وهو النظر وجه البرية
جل وعلا. قال الفضيل بن عياض الناس ما داموا في عافية مستورون. فإذا نزل بهم بلاء صاروا إلى - 00:05:03

فصار المؤمن إلى إيمانه وصار المنافق إلى نفاقه. ومن رحمة الله وفضله على أهل الابتلاء. ما رواه البخاري مسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:26

الشهداء خمسة الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم من سقط تحت هذا الركام تحت هذه الانقضاض بسبب هذا
الزلزال وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وغير اوضتي مالك وابي داود بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع
سوى القتل في سبيل الله. المطعون شهيد - 00:05:42

والغرق شهيد. وصاحب ذات الجنب شهيد. والمبطون شهيد. وصاحب الحريق شهيد. والذي يموت تحت الهدم شهيد والذي يموت
تحت الهدم شهيد. والمرأة تموت بجمع شهيد. أي مع جنينها تلك الميتات فيها الكثير من المعاناة والالم. لذا عوضهم الله تبارك وتعالى
عنها بالشهادة واجر الشهداء - 00:06:14

الله عز وجل. أما كلمتي لأهل الفضل والاحسان في الأمة بل في البشرية الله اليوم من انفسكم خيرا مدوا يد العون بصدق وسخاء
لهؤلاء المنكوبين والمصابين والمشددين. قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين -
00:06:45

وقال تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. وقال تعالى ان المصدقين والمصدقات واقررض الله قرضا حسنا
يضاعف لهم اجر كريم. وقال تعالى قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - 00:07:08

وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال المسلم
واخوه المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته - 00:07:28

ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة.
فما اعظم هذا التواب وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال بينما كلب يطيف بركية اي بئر كاد يقتله العطش. اذا -
00:07:48

بغى من بغايا بني إسرائيل. فنزعوا موقها. فملأت ماء فسقت الكلب. فغفر لها بذلك. فإذا الرحمة بالكلاب تغفر الخطايا للبغايا. فكيف
تصنع الرحمة بهؤلاء المساكين الذين وحدوا البرايا. وبعد هذه المشاهد المروعة - 00:08:13

المخوفة التي يرسلها الله جل وعلا لايقاظ القلوب اذكر نفسي والمسلمين والمسلمات بالتوبة إلى رب الأرض والسماء. قبل ان يأتي
الزلزال الاعظم الذي سيصيب الأرض اوروبا كلها ويرج الأرض رجا ويهد الأرض هدا ويجعل عاليها سافلها يوم تبدل الأرض غير الأرض
00:08:37 -

والسماء وبرزوا لله الواحد القهار. قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
ارضعت. وتضع كل ذات حملها. وترى الناس - 00:09:03

وما هم بمسكاري ولكن عذاب الله شديد. وقال سبحانه اذا زلزلت الأرض زلزالها وخرجت الأرض اثقالها وقال الانسان ما لها. يومئذ
تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتانا - 00:09:23

تروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرده مثل لنفسك ايها المغدور يوم القيمة والسماء تمور. اذا
كورت شمس النهار وادنيت حتى على رأس العباد تسير. واذا العشار تعطلت وتخربت خلت

تساقطت وتناثرت وتبدلت بعد الضياء كدور. اذا الجبال تقلعت باصولها. فرأيتها للسحاب تسير. اذا العشار تعطلت وتخربت خلت
الديار فما بها معمور. اذا الوحش لدى احشرت وتقول للاماكن اين نسير؟ اذا الجليل طوى السماء بيمينه طي السجل كتابه -
00:10:04

والمنشور واذا الصحائف نشرت وتطايرت وتهتك للعالمين ستور. اذا الوليد بامه متعلق يخشى القصاص وقلبه مذعور هذا بلا ذنب
يخاف جنایة كيف المصر على الذنوب دهور. اذا الجحيم تسعرت نيرانها - 00:10:34

ولها على اهل الذنوب زفير. اذا الجنان تزخرفت وتطييت لفتى على طول البلاء صبور فكروا نفسي واخواني بالتوبة. يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم - 00:10:58

تدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم. يقولون ربنا اتم
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. فما من يوم الا - 00:11:18

ويتنزل فيه الملك القدير تنزلا يليق بجلاله وكماله الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث الليل الاخر كما في صحيحين ويقول اذا الملك انا
الملك. من ذا الذي يدعوني فاستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له - 00:11:35

فلا زالوا كذلك حتى يضيء الفجر. في ايها الغافل يا ايها الالاهي دع عنك ما قد فات في زمن الصبا. واذكر ذنوبك وابك نهاية مذنب لم
ينساه المكان حين نسيته. بل اثباته وانت لاه تلعب. والروح منك وديعة اودعتها. سترد - 00:11:55

بالرغم منك وتسلبه وغرور دنياك التي تسعى لها. دار حقيقتها متع يذهب. الليل فاعلم والنهار كالاهم انفاسنا فيهما تعدد وتحسب متى
ستخاف على دينك؟ متى ستحافظ على الصلاة متى سترك اكل الربا؟ - 00:12:15

متى سترك اكل اموال اليتامي؟ متى سترك اكل الحرام؟ متى ستحسن الى والديك؟ متى ستحسن الى اخواتك وجيرانك
وزملائك متى سترفع الظلم عن المظلومين؟ متى ستكتف لسانك عن الغيبة والنميمة؟ متى ستكتف لسانك عن الخوض في اعراض -
00:12:39

والقول بالباطل متى سنرجع الى الله جل وعلا؟ بعدما رأينا وشاهدنا وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون فلعلكم تفلحون. لا تتوجهون
انك بعيد عن هذه الايات لا تتوجهون انك بعيد عن هذه النذر اتضرع الى الله جل وعلا بهذه الدعوات - 00:13:02

عسى ان تكون هذه الساعة ساعة قبول واجابة. اللهم يا من رحمته وسعت كل شيء ويا من رحمته سبقت عقوبته ويا من عفوه سبق
غضبه. كن في عون هؤلاء المساكين - 00:13:27

كن في عون هؤلاء المساكين وارفع عنهم هذا البلاء. اللهم ارحم موتاهم وتقبل عنك في الشهداء اللهم داوي جراحهم اللهم عوضهم
خيرا مما فقدوه. اللهم ارحم ضعفنا وضعفهم وقصيرنا نحوهم. اللهم قوي - 00:13:46

اللهم لا تكلهم الى انفسهم طرفة عين او الى احد من خلقك. لا الله الا انت. سبحانك انا كنا من الظالمين اللهم ارحمنا واياهم يا ارحم
الراحمين. يا رب العالمين يا احكم الحاكمين يا خير الغافرين يا ولي الصالحين. يا مولى - 00:14:08

اللهم اجعلنا نخشاك كأننا نراك ابدا حتى نلقاك. واسعدنا يا رب بتقواك. ولا تشقدنا بمعصيتك اللهم رضنا بقدرك حتى لا نحب تعجيل ما
اخترت ولا تأخير ما عجلت. اللهم رحماك رحماك برجالهم ونسائهم واطفالهم - 00:14:28

اللهم آوي من هدمت ببيوتهم ولا ملجا لهم الا اليك. اللهم كلامك الى سعة رحمتك وفضلك لا. لا احد من خلقك يا كريم يا رحيم يا منان.
احفظنا واياهم من الزلازل والبراكين والعواصف والاعاصير والسيول - 00:14:48

اوبيئة مدمرة المهلكة يا رب العالمين. واسألك يا ربنا ان تحفظ بلدنا مصر وجميع بلاد المسلمين. اللهم اجعلنا في كنفك وامانك وسترك
وضمانك برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجبر كسرنا واغفر ذنبنا واستر عيننا وفرج كربنا - 00:15:08

واكشف غمنا وتولى امرنا واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. يا من اليه يلجأ الخائفون وعليه يتوكلون متوكلون ولعظيم فضله تبسط
الايدي ويسأل السائلون. اللهم اقبلنا وقبلنا منا وارحمنا انك انت التواب الرحيم - 00:15:28

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:48